بيريز معانقا مانديلا بعد لقائهما أمس

جانب من مظاهرات جوهانسبرغ

فيما قمة الأرض تختتم أعمالها

مظاهرات عارمة في جوهانسبرغ احتجاجاً على بيريز

■ جوهانسبرغ - المحرر السياسي

□ تظاهر أمس أكثر من مئة شخص مؤيدين للفلسطينيين في جوهانسبرغ احتجاجا على زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي شيمون بيريز أطلقت خلالها الشرطة قنابل مطاطية لتفريق المتظاهرين.

وافادت الشرطة انها اعتقلت 17شخصا خلال مظاهرتين تعدان أسوأ احتجاجات حتى الآن خلال قمة الارض في جوهانسبرغ. ونقل شرطي الى المستشفى بعد ان طعن في ساقه.

وكان الاحتجاج الاول امام مبنى جرت الاستعدادات ليلقي بيريز كلمة فيه، والثاني امام مركز شرطة احتجز فيه احد المتظاهرين الذين يغلب عليهم المسلمون.

وذكر المحتجون وهم من لجنة التضامن مع فلسطين ان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجروح.

وقال بيان للشرطة التي استخدمت مدافع المياه لتفرقة المتظاهرين إنه كانت هناك عدة حوادث لالقاء الحجارة. وتجاهل الحشد ثلاثة تحذيرات للتفرق، وكان نحو 200 متظاهر قد تجمعوا خارج مقر كلية بوسط جوهانسبرغ حيث القى بيريز كلمة امام أعضاء في الاتحاد الصهيوني لجنوب افريقيا ومجلس النواب اليهودي الجنوب افريقي.

وقال بيريز: لم اعتقد مطلقا ان مشكلة التفرقة العنصرية سوف تحل قبل المشكلة الفلسطينية، مضيفا ان ما يعرقلنا ليس عدم وجود خطة وليس نقص الحلول وانما عدم وجود شريك موثوق به ونلسون مانديلا لم يتبع سياسات ياسر عرفات.

ونشرت قوات الامن حول الكلية التي تحدث بها بيريز وحلّقت فوقها طائرة مروحية تابعة للشرطة بينما اقام عشرات من المحتجين المسلمين الصلاة على الجانب المقابل من الشارع.

وبعد ذلك نهض الرجال ولوّحوا بقبضاتهم وهتفوا فلسطين حرة. ورفع المحتجون لافتات كتبت عليها شعارات مثل «ليسقط الصهيونيون بجنوب افريقيا... قتلة الفلسطينيين». ويقول نشطون فلسطينيون ان بعض اليهود الشبان من جنوب افريقيا الذين يحملون ايضا جنسية اسرائيلية خدموا مع قوات الأمن الاسرائيلية التي تحاول قمع الانتفاضة الفلسطينية.

من جانب آخر قال مسئول حكومي كندي بارز: إن مفاوضات قمة الارض انتهت باستثناء قضية واحدة تعتزم كندا إثارتها فيما يتعلق بحقوق الانسان... واضاف: إننا نحاول منع التراجع عن معايير حقوق الانسان فيما يتعلق بهذه القضايا التي تمس المرأة في العالم.

وتأتي خطة العمل التي ستتوج بها قمة العالم للتنمية المستدامة أقل بكثير من مسودة طموحة لها تبنتها الكثير من الحكومات وجماعات حماية البيئة. وازيلت اكبر عقبة واجهت الاتفاق عندما تخلى الاتحاد الاوروبي عن اصراره على تحديد مستويات مستهدفة لتعزيز استخدام مصادر الطاقة الذي نص على زيادة كبيرة في استخدام الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح لكنه لم يصل الى درجة تحديد مستويات عالمية مستهدفة.وانتقد انصار البيئة وغيرهم القمة باعتبارها مضيعة للوقت والمال.

واتفقت القمة كذلك على الحفاظ على الثروات السمكية الموشكة على النضوب بحلول العام 2015 والتخلي تدريجيا عن الدعم الذي يساهم في الصيد الجائر.

وفي السياق ذاته قدّم وفد رابطة العالم الاسلامي المشارك بقمة الارض المنعقد بمدينة جوهانسبرغ بجنوب افريقيا ورقة عمل اسلامية بيّن فيها موقف الاسلام من الحروب في العالم ،ودعت الجميع الى الاتفاق على صيغة للتنديد بالحروب في العالم والمطالبة بمنعها واعلنت ان الاسلام لايقرالحروب التي تثيرها العصبية العنصرية.

عسكريون أميركيون يرغبون في وقف عمليات مطاردة بن لادن

■ واشنطن - ا.ف.ب

□ افادت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس استنادا الى مصادر عسكرية واستخباراتية ان ضباطا اميركيين رفيعي المستوى ومسئولين عن عمليات خاصة يرغبون في وقف عمليات مطاردة اسامة بن لادن معتبرين انه قد توفي.

وقالت الصحيفة ان بعض الضباط الكبار في القيادة المشتركة للعمليات الخاصة استنتجوا ان بن لادن قتل في القصف الاميركي على جبال تورا بورا في كانون الاول / ديسمبر الماضي.

ولكن ليس لديهم اي دليل ملموس على وفاته كما افادت «تايمز» بل استند استنتاجهم الى كونه لم يتم تحديد مكانه ولم يرصد له اي اتصال عبر الراديو قد يدل على انه ما زال على قيد الحياة.

وقالت الصحيفة ان مجمل قادة قوات العمليات الخاصة لا يشاطرونهم الرأي وما زالوا منقسمين جدا بشأن هذا الموضوع. وبينما يمارس وزير الدفاع الاميركي دونالد رامسفلد ضغطا من اجل اقحام المزيد من وحدات العمليات الخاصة مثل القبعات الخضر او فرق النخبة للمارينز، في مطاردة الارهابيين في العالم يتساءل قادة هذه الوحدات عما اذا لم يكن من الافضل استخدام مواردهم المحدودة في مجالات اخرى.

وتؤكد السلطات الاميركية علناً انها لا تعلم اذا كان بن لادن حيا او ميتا وتبدو المعلومات الصادرة عن اجهزة الاستخبارات والتي تتداولها الصحف متعددة الآراء.

اغتيال مسئول حزبي في كشمير ومقتل رجال أمن في هجوم

■ الوسط - المحرر السياسي

□ قالت الشرطة الهندية أمس الثلثاء ان ثوار كشمير القوا قنبلة يدوية على مركز للامن في المنطقة الهندية من كشمير المتنازع عليها، واصيب تسعة عشر شخصا على الاقل بجراح بينهم ثلاثة من شرطة الاحتياط المركزى الهندية في الانفجار في مدينة كيشتوار بمنطقة دودا جنوب ولاية جامو وكشمير.

وذكرت المصادر ان مسلحين مجهولين القوا قنبلة يدوية على قوات الامن، و فرضت قوات الامن حصارا على المنطقة على الفور للبحث عن الجناة.

الى ذلك اعلنت الشرطة الهندية ان انفصاليين مسلمين قطعوا عنق مسئول في الحزب الحاكم الموالي للهند في جامو وكشمير، مما يرفع عدد الاشخاص الذين قتلوا في هذه المنطقة منذ مساء السبت الماضي الى تسعة.

وكان غلام حسن المسئول المحلي في حزب المؤتمر الوطني خطف ليل اول من امس الاثنين في قريته ايتمولا قرب بلدة بانديبورا على بعد 60 كم شمال سرينغار العاصمة الصيفية لكشمير الهندية.

وقال ناطق باسم الشرطة «وجدنا جسدا بلا رأس»، مشيرا الى ان «الابحاث بدأت للعثور على الرأس الذي اختفى».

واشارت الشرطة الى ان ناشطين انفصاليين فتحوا النار على تجمع لانصار حزب المؤتمر الوطني في قرية شيخبورا على بعد 40 كم غرب سريناغار مما ادى الى جرح شخص من دون تعريض حياته للخطر.

من جهة ثانية انفجر الاحد جهاز تلفزيون محشو بالمتفجرات امام مدخل مخيم للقوى الامنية في بلدة شوبيان جنوب سريناغار الامر الذي ادى الى مقتل شرطي.

الى ذلك تعرض وزير التجارة والصناعة في الجزء الخاضع للهند من ولاية جامو وكشمير الدكتور مصطفى كمال أمس الى محاولة اغتيال نجا منها بأعجوبة بعد ان اطلق مسلحون وابلاً من النيران على موكبه في منطقة شيخ بورا في سريناجار.

وذكرت مصادر رسمية هندية ان مجموعة من المسلحين المجهولين اطلقت وابلا من الرصاص على موكب الوزير بالقرب من تانمارج وذلك عندما كان الوزير المرشح في الانتخابات في طريقه لحضور تجمع انتخابي.

واضافت المصادر ان عضواً آخر في حزب المؤتمر الوطنى في كشمير قد اصيب في حادث اطلاق النار على موكب الوزير.

وفى حادث آخر اطلق مسلحون مجهولون النار أمس على هبة الله جوجرى رئيس وحدة تابعة لحزب المؤتمر الوطنى في بدامى باغ سوبور واصابوه بجراح خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى.

ومن جانبها استبعدت الحكومة الهندية أمس اجتماع رئيس الوزراء الهندى اتال بيهارى فاجباى مع الرئيس الباكستاني برويز مشرف على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الهندية ردا على سؤال حول امكانية عقد مثل هذا الاجتماع في الوقت الذى يحضر فيه الزعيمان اجتماعات الامم المتحدة «انه لامجال لعقد مثل هذا الاجتماع ».

موضحة ان جدول ارتباطات فاجباى في نيويورك قد تم الانتهاء من وضعه وانه سوف يلتقى مع الرئيس الاميركي جورج بوش وعدد من الزعماء الاخرين ليس من بينهم الرئيس مشرف.

واضافت ان «الهند قد اكدت مرارا ان باكستان ينبغى ان تضع نهاية دائمة لتسلل المقاتلين المسلمين الى الجزء الذي تسيطر عليه الهند من كشمير وان تفكك البنية الاساسية للارهاب لخلق المناخ المناسب لاستئناف الحوار بين البلدين».

طهران: الإتهامات بالتعاون العسكري مع إسرائيل سخيفة

■ طهران - ا.ف.ب

□ دعا وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي أمس الدول الاسلامية «الى التضامن في مواجهة النظام الصهيوني» وذلك عشية اجتماع وزاري للجامعة العربية.

وفي رسالة وجهها الى امين عام الجامعة العربيّة عمرو موسى قال الوزير الايراني: ان «النظام الصهيوني يسعى الى تقسيم صفوف الدول الاسلامية والعربية».

وأعرب عن الامل بان يساهم اجتماع الوزراء العرب الذي يبدأ اليوم الاربعاء «في الحد من الضغوط التي يمارسها النظام الصهيوني على الشعب الفلسطيني».

كما ندد خرازي في رسالته بالاتهامات التي وجهت الى بلاده باقامة علاقات عسكرية مع اسرائيل بعد ضبط معدات عسكرية اسرائيلية قيل انها كانت مرسلة الى ايران.

واعتبر خرازي ان هذه الاتهامات «تأتي في إطار الجهود الفاشلة لبث الانشقاق في صفوف الدول الاسلامية والعربية في نضالها ضد النظام الصهيوني» منتقداً الولايات المتحدة لتقديمها «الدعم الكامل» لاسرائيل.

واعتبرت ايران المعلومات حول شراء ايران معدات عسكرية اسرائيلية بانها "سخيفة".

وكانت اجهزة الجمارك الالمانية قد صادرت في هامبورغ في شمال المانيا الاربعاء الماضي مستوعبين اسرائيليين يحتويان على جنازير مطاطية معدة لاليات عسكرية ايرانية.

وحسب السلطات الالمانية فان الشحنة كانت على متن سفينة تحمل العلم التايلندي على ان ترسل لاحقا الى اسرائيل.

مقتل 7 وإصابة 11 من الشرطة الروسية جراء قذيفة على شاحنة عسكرية

■ الوسط - وكالات

□ قتل سبعة شرطة مواليين للروس أمس وأصيب أحد عشر آخرين بجروح في ضواحي مدينة شالي اثر سقوط قذيفة على شاحنة عسكرية في جمهورية الشيشان الانفصالية، في وقت عبر فيه ممثل روسيا لحقوق الانسان اوليغ ميرونوف عن التصرف الروسي في الشيشان هو السبب وراء إحتماء شباب الشيشان في صفوف المتمردين.

واوضح المسئول المحلي في إدارة منطقة «شالي شارب» علي خدجييف: إن القذيفة التي اصابت شاحنة مكتظة برجال الشرطة اطلقها الفيلق التابع لوزارة الدفاع.

ووقع الحادث ليلة يوم أول أمس الاثنين وسقطت قذائف مدفعية كثيرة في وسط شالي واسفرت عن اضرار في مبان إدارية ومساكن وفق المصدر ذاته.

واعلن خدجييف عن فتح تحقيق قضائي في هذا الصدد نافيا ان تكون شالي تعرضت لهجوم المتمردين الانفصاليين.

ولم يتم بعد تحديد مصدر الانفجار الذي وقع في بلدة شالي جنوب شرق العاصمة الاقليمية غروزني، وقال رئيس إدارة الجمهورية الشيشانية أحمد قادروف: إنها كانت قذيفة طائشة من وحدة قريبة تابعة للمدفعية الروسية.

ويعتبر الهجوم هو احدث هجوم للثوار الشيشان في الجمهورية الانفصالية التي تعمل القوات الروسية فيها لاحتواء حركة انفصالية منذ ثماني سنوات، ففي 19 اغسطس / آب اسقط الثوار الشيشان طائرة مروحية وقتل في الحادث 118 جندياً في أسوأ ضربة للجيش الروسي منذ ان دفعت موسكو مجددا بقواتها الى هناك العام 1999.

من جهة أخرى اعتبر ممثل روسيا لحقوق الانسان اوليغ ميرونوف امس ان تصرف الجنود الروس في الشيشان عندما يبتزون السكان ويرتكبون التجاوزات ليس من شأنه إلا ان يدفع الشباب الشيشاني الى الالتحاق بصفوف المتمردين.

واعلن ميرونوف: إننا اليوم نزيد في عدد المتمردين شئنا أم كرهنا، معتبرا ان الجنود الروس يبتزون المدنيين الشيشان في الحواجز التي يقيمونها ويرتكبون عمليات خطف و تمشيط في القرى الشيشانية التي تسفر عن اختفاء مدنيين.

واوضح انه من الإجرام السعي الى حل القضية الشيشانية بمساعدة الجيش، ويجب مقابلة اي كان في معسكر الرئيس الانفصالي اصلان مسخادوف والذي يمكنه اطلاق مبادرة سلام ومنع الشباب من الالتحاق بالمتمردين بفتح آفاق جديدة امامهم في الحياة المدنية العادية.

وقد طعنت روسيا في شرعية الرئيس مسخادوف منذ اندلاع الحرب في اكتوبر/ تشرين الاول 1999 وترفض أي مفاوضات طالما لم تكن حول الاستسلام من دون شروط.

على صعيد آخر أعربت روسيا اليوم عن قلقها من تغيير موقف القيادة الأوكرانية تجاه مسألة تقسيم الحدود المشتركة بين البلدين على بحر آزوف، وأكد النائب الأول لوزير الخارجية الروسي ورئيس لجنة ترسيم الحدود بين روسيا الاتحادية وأوكرانيا فيتشسلاف تروبنيكوف تفاقم مشكلة ترسيم الحدود في منطقة مياه آزوف ومنطقة البحر الأسود بالرغم من أن الأخيرة لا تمثل عقبة كبيرة لكونها ستحل طبقا للقوانين والأعراف الدولية.

شمال - جنوب

خمسة ملايين دولار لمن يرشد عن القاعدة

■ باكستان - رويترز

□ قال تجّار افغان أمس الثلاثاء ان طائرات أميركية اسقطت منشورات فوق جنوب افغانستان تعرض مكافأة قد تصل قيمتها الى خمسة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تساعد على تعقب زعماء طالبان والقاعدة.

وذكر التجار لدى وصولهم الى بلدة شامان الحدودية في باكستان ان منشورات زرقاء في حجم الدولار تناثرت في المنطقة واسقطتها طائرات أميركية فوق اقاليم هلمند وارزكان وقندهار التي كانت من معاقل طالبان.

وجاء في المنشورات «تمنح مكافأة تصل قيمتها الى خمسة ملايين دولار مقابل تقديم معلومات حقيقية من الممكن ان تؤدي الى اعتقال زعماء طالبان والقاعدة او العثور على مخابئهم».

وحملت المنشورات صورتين للملا محمد عمر الزعيم الروحي لطالبان الذي قلما كان يظهر خلال فترة حكم الجماعة المتشددة والتي استمرت خمس سنوات وانتهت في العام الماضي وكانت احداهما تصوره وهو وراء القضبان. وذكر شهود عيان ان طائرات استطلاع بلا طيار قد اسقطت المنشورات الليلة الماضية.

وكانت طائرات أميركية قد اسقطت منشورات مشابهة في مارس / اذار الماضي تعرض مكافآت على من يدلي بمعلومات لتعقب أفراد طالبان والقاعدة الفارين.

اجاويد: تركيا ستفعل كل ما عليها للانضمام للاتحاد الأوروبي

■ اسطنبول - رويترز

□ دعا بولنت اجويد رئيس وزراء تركيا الاتحاد الاوروبي أمس «لفتح ابوابه» لتركيا بعد ان نفذت انقرة معظم الشروط السياسية المطلوبة لبدء المحادثات بشأن حصولها على عضوية الاتحاد.

وتضغط تركيا التي امامها شوط طويل قبل الحصول على عضوية الاتحاد على بروكسل لتبدأ معها مفاوضات بشأن العضوية بعد ان اجرت انقرة سلسلة من الاصلاحات في مجال حقوق الانسان منها إلغاء عقوبة الاعدام ومنح حقوق ثقافية للاقلية الكردية.

وقال أجاويد خلال مؤتمر صحفي: «صعدنا الى المسرح وعلى الاتحاد الاوروبي ان يفتح ابوابه امام عضويتنا الكاملة. ما من شك في ذلك»

واضاف: «لا توجد عقبات أمام تركيا على طريق التوحد مع الاتحاد الاوروبي... فعلت تركيا وستفعل كل ما عليها فيما يتعلق بهذا الامر».

ورحب الاتحاد الاوروبي بجهود الاصلاح التي تبذلها تركيا لكنه قال انه ينتظر ان يرى تطبيق هذه القوانين الجديدة قبل ان يحدد موعدا لبدء المفاوضات مع انقرة.

بوش يوجه خطابا الى الاميركيين بمناسبة 11 سبتمبر

■ واشنطن - ا.ف.ب

اعلن البيت الابيض امس الثلاثاء ان الرئيس الاميركي جورج بوش سيوجه كلمة الى الاميركيين من نيويورك مساء 11 سبتمبر/ ايلول لـ «احياء ذكرى» ضحايا الاعتداءات الارهابية التي استهدفت الولايات المتحدة قبل عام و«التحدث عن المهمات التي ما زال يتحتم انجازها» للدفاع عن الحرية.

واعلن الناطق باسم البيت الابيض سكوت ماكليلان ان «الرئيس سيكرم رسميا اولئك الذين سقطوا. وسيتحدث عن المهمات التي ما زال يتحتم انجازها لمواصلة الدفاع عن الحرية».

وسيخصص بوش وزوجته اليوم بكامله لمراسم ذكرى الاعتداءات التي ادت الى سقوط 3052 قتيلا، بينهم 2819 في نيويورك و189 في البنتاجون بالقرب من واشنطن و44 في بنسلفانيا.

الإفراج عن يمني متهم في حادثة السفينة (كول)

■ صنعاء - ا.ف.ب

□ أعلن أمس الثلثاء لدى منظمة غير حكومية انه تم الافراج عن يمني اشتبه مكتب التحقيقات الفدرالي "اف.بي.آي" في تورطه في اعتداء ضد سفينة يو.اس.اس كول الاميركية في اكتوبر/ تشرين الاول 2000 في ميناء عدن جنوب.

وفي حديث مع وكالة فرانس برس اكد مسئول في منظمة يمنية للدفاع عن الحقوق والحريات «ان السلطات في اليمن افرجت السبت الماضي عن بشير الشدادي بعد عامين من السجن. واسم الشدادي على قائمة الاف.بي.اي لضلوعه في حادثة المدمرة كول».

وقال المسئول طالبا عدم الكشف عن هويته «ان البشير واثنين من زملائه – احمد البيضاني وعصام المخلافي– كانا في السجن يوم وقوع الانفجار في كول وبالتالي لا يمكن ان يكونوا متهمين».

وكان الاعتداء على سفينة يو.اس.اس كول قد اسفر عن مقتل 17 من جنود المارينز الاميركيين واشتبهت واشنطن بان يكون اسامة بن لادن الذي تعتبره مدبر اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر/ ايلول، وراء هذا الاعتداء. وفي رد على سؤال وكالة فرانس اكد احد المقربين من بشير الشدادي ان «الافراج ليس له علاقة ببراءته» مضيفا ان «الحكومة افرجت عن البشير كي يتمكن ان يقوم بمهمة محددة وهي القيام بوساطة مع بعض معارفه من عناصر القاعدة والجهاد الاسلامي» لاقناعهم بالاستسلام للسلطات. وكان الرئيس علي عبد الله صالح قد حث في اغسطس / آب اليمنيين المشتبه في انتمائهم الى شبكة القاعدة والجهاد الاسلامي، على الاستسلام للسلطات.هولندا تعتقل سبعة للاشتباه في تجنيدهم أعضاء للقاعدة

هولندا تعتقل سبعة للاشتباه في تجنيدهم أعضاء للقاعدة

■ امستردام - رويترز

□ قالت السلطات الهولندية أمس انها وسعت تحقيقات متعلقة بسبعة رجال اعتقلوا للاشتباه في سعيهم لتجنيد افراد لتنظيم القاعدة الذي يتزعمه اسامة بن لادن.وذكر المدعون انهم سيطلبون من محكمة روتردام تمديد فترة احتجاز السبعة شهراً.

وكانوا قد اعتقلوا اثناء حملة شملت البلاد يوم الجمعة وسط تزايد المخاوف من سعي جماعات متشددة لتجنيد اعضاء جدد للجهاد.

وامر القضاة بحبس السبعة عشرة أيام على ذمة التحقيق. وتشتبه السلطات الهولندية في تقديمهم مساعدات مالية وامدادات للقاعدة وتجنيدهم افرادا جددا. واغتيل بيم فورتوين العضو في حزب يميني متطرف مناهض للمهاجرين والذي وصم الاسلام بالتخلف. وانضم حزبه الى تحالف يمين الوسط في يوليو / تموز ويطالب باصدار قوانين اكثر صرامة وإلغاء حق المشتبه به في البقاء صامتا في غياب محاميه.